

المحور الأول: الاتجاهات الدينية

أولاً: الحركات والدعوات الإصلاحية السلفية

ثانياً: الاتجاهات الحديثة في التجديد الإسلامي

الفصل الأول: الاتجاهات الدينية

أولاً: الحركات والدعوات الإصلاحية السلفية

1- الحركة الوهابية: تنسب الحركة الوهابية إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب¹ (التقوى،

1997، صفحة 38) الذي ينتمي إلى بيت علم عرف عنه تخريج العلماء والقضاة، فلم

يكن من أسرة تجارة ولا من عائلة ذات ملك وإمارة، كل هذا كان دافعا مشجعا له بأن

يهتم بطلب العلم. (الفريح، د.س، صفحة 232)

بعد أدائه لمناسك الحج عاد الابن إلى موطنه بنجد، وقد تأثر أشد التأثر بما شهده

من التمسك بتعاليم الدين الإسلامي في مكة والمدينة. وآلمه أشد الألم ما رآه من سلوك

الناس بنجد الذين كانوا يستجدون بالأوثان من دون الله. ومما زاد من ألمه واضطرابه

أن رأى أولى الأمر وسط هذا الشرك كله لا يشغلهم شاغل سوى التناحر والتقاتل فعم

الظلم في كل مكان (الهراس، د.س، صفحة 40)

كان هدف محمد عبد الوهاب القضاء على البدع التي دخلت على الإسلام بعد

القرن الثالث الهجري، مما دفعه للسفر إلى البصرة أين تتلمذ على يد الشيخ محمد

المجموعي الذي ذاع صيته في علم التوحيد، لم يجد محمد عبد الوهاب البصرة ما

يبتغي كشاب دارسا للدين، فأخذ ينتقد في السر والعلن ما يشاهده من تقديس للأولياء

ويعد ذلك لون من ألوان الشرك والفساد في العقيدة الإسلامية، غير أن أهل البصرة

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

اتهموه بالغرور واتهموه حتى أنه تعرض عدة مرات للاعتداء على حياته مما دفع به في نهاية الأمر إلى أن يلحق بأبيه في حريملاء بنجد (الهراس، د.س، صفحة 40)

- اتفاق آل سعود ومحمد بن عبد الوهاب

بدأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوته في قرية العينية فاستمال شيخها عثمان بن معمر، وكان من شيوخ نجد الأقوياء، لكن شيوخ المناطق المجاورة لم يستسيغوا الشدة والصرامة التي تميزت بها الدعوة فاشتكوا إلى الشيخ بني خالد سليمان محمد آل حميد وهو أقوى شيوخ شرق الجزيرة فأمر ابن معمر بطرد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ففعل وفي رواية أنه أمر بقتل. (التقوى، 1997، صفحة 28)

ولما نفي محمد بن عبد الوهاب من العينية سنة 1744 التي انتقل إليها بعد وفاة أبيه لجأ إلى الأمير محمد بن سعود بالدرعية، حيث شرح الشيخ دعوته مركزاً على الشرور التي تحتاج إلى الإصلاح في نجد، اقتنع الأمير محمد بن سعود بهذه الدعوة دينا لله ورسوله، وتعهد عنها ضد المشركين. غير أنه طلب من الشيخ مطلبين:

أولهما: ألا يترك الدرعية إلى سواها.

ثانيهما: ألا ينكر عليه ما درج عليه من جمع الخراج من الزراع وقت جني الثمار وهكذا تم التحالف باسم الدين عندما قبل محمد بن عبد الوهاب بالمطلبين وقال: الدم بالدم

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914
والهدم بالهدم. وكان هذا التحالف هو الأساس العقدي الذي بنيت عليه المملكة العربية
السعودية (رينتر، 1997، الصفحات 40-46)

وبما أن الدعوة الوهابية ترفض التمييز بين الشؤون الدينية والدنيوية، وبين العمل
الديني والسياسي، فإن زعامتها، أي الإمامة، يعود حكمها إلى الحاكم من آل سعود
الذي يجمع بين يديه السلطتين الدينية والسياسية، وعلى هذا كان محمد بن سعود الإمام
الوهابي الأول. (التقوى، 1997، صفحة 28)

أفادت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اتساع حكم السعوديين وازدياد نفوذهم
في شبه الجزيرة العربية، فانتشرت الدعوة عن طريق اللقاءات التي كانت تتم بمكة
والمدينة في موسم الحج، حتى وصلت إلى الهند واندونيسيا شرقا وإلى السودان
والشمال الإفريقي غربا، حتى وصلت عمان وزبيد في جنوبي اليمن، ووصل إلى قلب
العراق وضواحي دمشق، مما أزعج الخليفة التركي في الأستانة وأثار مخاوفه، فكلف
واليه بمصر " محمد علي باشا" بحرب السعوديين وردهم إلى مقر ولايتهم الأول
(الهراس، د.س، الصفحات 13-14)

1-1 مبادئ الدعوة الوهابية:

-الدعوة إلى التوحيد:

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره

وشره، والاعتقاد أن الله لا مثيل له. (السلامة، 1430، صفحة 7)

تدعوا إلى تأكيد التوحيد ونفي الشرك بحيث تقصر العبادة على الله وحده، التي

تقوم على إخلاص الدين لله والتوجه إليه وحده بجميع أنواع العبادات، ولهذا كان هدف

الدعوة الأول هو القضاء على كل ما ينافي هذا التوحيد من مظاهر الشرك والوثنية التي

كانت قد انتشرت في العالم الإسلامي كله، واتخذت صوراً متعددة، كعبادة الموتى،

والاستعانة بأصحاب الأضرحة، وتقديم النذور والقرايين لهم والتبرك بالأحجار والأشجار

والمغارات، والاعتقاد في السحر والتنجيم والعرافة وأنواع الشعوذة، فوجدت الدعوة

للقضاء على ما كان الناس يفتنون به من القبور والحجارة، ثم بيان حقيقة التوحيد الذي

بعث إلى رسله، وأنزل به كتبه، وبيان الأمور المنافية له. وكان كتاب التوحيد الذي ألفه

مؤسس الحركة رحمه الله يعتبر في ذلك الوقت دستوراً لدعاة الحركة يعلمونه الناس

ويشرحون لهم فصوله ومسائله. (الهراس، د.س، الصفحات 14-15)

– العودة بالإسلام إلى صفائه الأول:

العودة إلى العقيدة الإسلامية في عهد الرسول وخلفائه الراشدين كانت صفة نقية،

كانت مصدراً لعظمتهم ومبعثاً لانتصاراتهم وفتوحاتهم الواسعة، فلما تدنت هذه العقيدة

إلى مستوى الشرك أصابهم الذل ونهشهم الانحلال والفساد. ومن هنا رد محمد بن عبد

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

الوهاب سبب ضعف المسلمين وتأخرهم إلى ضعف عقيدتهم. ورأى الحل في العودة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، واعتبر ما عداهما أو ما خالفهما مصدرا للبدع الداخلة على الإسلام. (المحاضرة، 1987، صفحة 40)

- تدعوا إلى سبيل ربها بالحكمة والموعظة الحسنة

نهت الدعوة الوهابية بناء القبور على وجه الأرض، وزيارتها في انتظام، والوقوف عندها في الخشوع، ليست منافذ ينفذ منها الإنسان إلى الشرك وعدم التوحيد بل هي شرك على الحقيقة، وان لم يكن شركا لكنه ذريعة إلى الشرك، لأنه يفضي إلى تعظيم هذه القبور وعبادتها. (هراس، د.ن، صفحة 26)

2-1 المذهب الشوكاني:

ولد الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني في شهر ذي القعدة سنة 1173هـ في بلدة شوكان، نشأ الشوكاني في بيت يجمع بين العلم والصلاح فأبوه كان من كبار علماء اليمن، وكان الشوكاني من طفولته ذكيا ذا حافظة قوية، وبديهة حاضرة، حفظ القرآن الكريم وجوده على جماعة من المعلمين، وهو غلام صغير، وبعد أن أتم حفظ القرآن أقبل على ما كان لدى والده من كتب كثيرة وكان من أغلب قرأه في هذه الفترة المبكرة في حياته كتب الأدب والتاريخ.

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

شرع الشوكاني في الدراسة العلمية والأخذ عن الشيوخ والعلماء، درس على يد والده كتاب الأزهار للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى أحد فقهاء المذهب الزيدي هو المذهب السائد في اليمن، ويعد هذا الكتاب من أمهات الكتب في هذا المذهب، ولذلك درسه على غير والده من العلماء والفقهاء، كما درس كتب الحديث والتفسير واللغة والنحو والعروض والبلاغة والمنطق وآداب البحث والمناظرة على كثير من العلماء المتخصصين.

ألف الإمام الشوكاني بعض الكتب قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره وقبل أن يبلغ الأربعين ألف معظم كتبه، التي جمعت بين التفسير والحديث والفقه والعقائد، والأصول والتاريخ، واللغة وعلم المنطق والسياسة، وقد طبع بعض هذه الكتب ومزال أكثرها مخطوطا.

وقد تفقه الشوكاني أولا على مذهب الزيدي الذي ينسب إلى الإمام زين بن علي

زين العابدين رضي الله. (الدسوقي، 1987، الصفحات 446-458)

في عام 1209 تولى الشوكاني القضاء الأكبر في عهد الإمام المنصور علي عام

1189 وبقي في هذا المنصب حتى وفاته وحظي في آخر أيامه بمنصب الوزارة إلى

جانب القضاء الأكبر، ألف كتبا عديدة بلغت حوالي مئة كتاب نذكر منها مايلي:

- فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير.

- نيل الإطار وشرح منتفي الأخبار من أحاديث سيد الأخيار أربعة أجزاء

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

- البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع، ويحتوي على تراجم أعيان العلماء في

شتى البلاد الإسلامية الذين لم يتقيدوا بالتقليد جزءان.

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول.

- الدرر البهية وشرحها الدراري المضيئة.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. (المحافضة، 1987، الصفحات 44-

54)

إن التعرف على فكر الشوكاني يمكن تمثيله بعملة ذات وجهين، الوجه الأول

مكتوب عليه الاجتهاد المطلق، والوجه الثاني يحمل شعار تحريم التقليد، فقد الباحث

هاتين السيمتين في كل ما وقع بين يديه من مؤلفاته وحتى في فكره التربوي المتخصص

المتمثل في كتبه التربوية وفي مقدمتها كتابه أدب الطلب، وجده مناقشا وحلالا لقضايا

التقليد والاجتهاد ومصادر العصبية للمذاهب أو الأشخاص وآثارها وأشكالها، وعلوم

الاجتهاد، وبرامج طلاب الاجتهاد والى غير ذلك من قضايا تتمحور في النهاية حول

الخطين الرئيسيين تحرك بهما عجلة الاجتهاد وإيقاف عجلة التقليد. (الشرجي، د.س،

صفحة 280)

تأثر محمد بن علي الشوكاني بالوضع المتأزم الذي شهدته اليمن من فساد الحكم،

وانحطاط المجتمع، وتسلب الأسرة الحاكمة، والفتن الداخلية التي لا تنتهي، أما

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

المستوى الفكري الثقافي فقد انحدر، وانتشرت البدع والضلالات في الدين من عبادة الأولياء، وتشفع بالصالحين، وزيارة القبور، وتقليد أعمى للأئمة السابقين. في هذه الأوضاع برز الشوكاني بآرائه الجريئة فكانت صدى لآراء محمد بن عبد الوهاب. (المحافظه، 1987، صفحة 44)

يمكن تلخيص المبادئ التي جاء به الشوكاني في مذهبه كمايلي:

- الاعتماد على كتاب الله وسنة نبيه في الأحكام الدينية، واعتبار ما عدا ذلك من إجماع وقياس عرضه للنقد وقابلا للصحة والخطأ.

- تنقية الدين الإسلامي مما لحق به من بدع وضلالات معتمدا في ذلك على مبدأ التوحيد الذي سبقه إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وقد لخص البدع والضلالات الدينية في كتابه " الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد مثل الاستغاثة والتشفع والتوسل والحلف بغير الله وزخرفة القبور " التشاؤم والتفاؤل بالطير وحركاته واسمه وندا الأموات والذبح والنذر لهم.

- رفض التقليد: وقد أثبت بطلانه بكتابه " القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد" وقال في هذا الصدد: " أما التقليد فهو قبول أقوال الغير من غير حجة، فمن أين يحصل

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

به علم وليس له مستندا إلى قطع، وهو أيضا في نفسه بدعة محدثة، لانا نعلم بالقطع

أن الصحابة رضوان الله عليهم لم يكن في زمانهم وعصورهم مذهب رجل معين يدرك

ويقلد. (المحافظة، 1987، صفحة 46)

- الدعوة إلى العقيدة السلفية. (العلمي، 2004، صفحة 318)

2- الحركة السنوسية:

حياة مؤسس الحركة السنوسية: هو الإمام الأعظم والمصلح الأكبر محمد بن

علي بن السنوسي بن العربي ابن محمد بن عبد القادر بن شهيدة، ولد يوم الاثنين الثاني

عشر من ربيع الأول سنة 1202هـ في 22 ديسمبر 1798 في بلد مستغانم من

الجزائر. (الأشهب، 1956، الصفحات 8-9)

كان الشيخ محمد بن علي السنوسي في صغره يميل إلى الانزواء والانفراد ويمضي

وقتا طويلا في التفكير العميق، ويتألم من حال الأمة وما وصلت إليه من الضعف والهوان،

لقد كان تفكيره في حال الأمة مبكرا، واجتهد في البحث عن العلل والأسباب التي

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

أدت إلى التدهور والضعف المخيف في كيان الأمة وذكر أن من أسباب هذا الضياع فقدان القيادة الراشدة، وغياب العلماء الربانيين، وانعدام الغيرة الدينية، والانشغال بالخلافات التي فرقتهم شيعا وجماعات، والتفريط في حق دعوة الناس إلى الإسلام، وضياع الأقاليم الإسلامية، ولذلك اهتم بالبحث عن عوامل النهوض فرأى أن بدايتها في الإيمان العميق الذي هو أساس كل خير وسيي لحصول البركات ونزول الأرزاق ، وقد وصل إلى حقيقة مهمة ألا وهي أهمية العلم في نهوض الأفراد والجماعات والأمم، لأن العلم ظهير الإيمان، وأساس العمل الصالح، ودليل العبادة. (الصلابي، 1999، الصفحات 23-28)

2-1 مبادئ الحركة السنوسية:

جمعت الحركة الإصلاحية السنوسية بين النظرة الوهابية للإصلاح الديني ومحاسن الطرق الصوفية، ولهذا لم يجد الوهابيون المتشددون في دينهم، في هذه الطريقة بدعة، بل سمحوا بوجودها في الحجاز، فكان ذلك استثناء فريدا، ذلك أن السنوسية قد اتبعت طريقا وسطا بين الصوفية الإشرافية والصوفية البرهانية. وكان هدفها الأعلى جعل الإنسان مسلما صالحا لا صوفيا غيبيا.

وتقوم السنوسية على المبادئ التالية:

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

- العودة بالإسلام إلى نقائه الأول

- اعتبار الكتاب والسنة مصدر الشريعة الإسلامية. وهي في هذا متأثرة بآراء ابن تيمية

ومحمد بن عبد الوهاب، التي اطلع عليها محمد بن علي السنوسي أثناء إقامته في

الحجاز

- فتح باب الاجتهاد في الإسلام واعتبار إغلاق هذا الباب سببا في تحجر الفكر

الإسلامي ودخول البدع إليه. (المحاضرة، 1987، صفحة 57)

- نشر فضائل الإسلام عن طريق الزوايا التي كان لها دور مميز في نشر الدعوة (رأفت

غنيمي الشيخ، (د.س)، ص ص 334-362).

- الإيمان بما تدعيه الصوفية من الرؤيا والاتصال والكشف

- حصر الإمامة في قریش

- ظهرت فكرة الإيمان بالمهدي المنتظر عند السنوسيين في عهد محمد المهدي

السنوسي، وقال بها علماؤهم وعامتهم ولم تظهر هذه الفكرة عندهم قبل ذلك

(المحاضرة، 1987، الصفحات 57-58)

- التنظيم الهرمي للحركة السنوسية:

1- شيخ الطريقة أو رئيس النظام. وهو الرئيس الأعلى لها.

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

2- مجلس الخواص، وكان يتألف في البداية من أشخاص لا ينتمون إلى الأسرة

السنوسية، ومهمته مساعدة شيخ الطريقة في تعيين شيوخ الزوايا.

3- شيوخ الزوايا.

4- الإخوان ومهمتهم كسب الأعضاء العاديين إلى الحركة أو الطريقة (المحافظة،

1987، صفحة 57)

- منجزات الحركة السنوسية:

حققت الحركة السنوسية انجازات هامة وهي:

1- نجحت في إصلاح المجتمع البدوي الليبي بأن دفعت الأفراد إلى العمل والإنتاج

وبثت في نفوسهم عقيدة دينية نظمت سلوكهم ووجهته إلى طريق البناء. فنشأ في

الصحراء الليبية مجتمع متعاون تسوده روح الإخوة والسلام.

2- أقامت سلطة دينية وسياسية تولت الإشراف على الفرد والمجتمع ووجهتها إلى

الإيمان والعلم والعمل.

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

3- نشرت العلم والمعرفة في الصحراء الإفريقية بإنشاء الزوايا المتعددة التي كانت مراكز ثقافية هامة.

4- نشرت الإسلام بين القبائل الوثنية في إفريقيا الوسطى إذا اتجهت السنوسية نحو الجنوب متبعة طرق التجارة الموصلة إلى قلب إفريقيا أو ما يسمى بالصحراء الكبرى وإفريقيا الاستوائية، وباعتناق هذه القبائل الطريقة السنوسية فتحت منافذ إفريقيا في وجهها. وأقام السنوسي الكبير علاقات طيبة مع محمد شريف أمير الوادي أثناء وجود الأخير في مكة، فلما أصبح أميراً على بلاده تولى نشر الدعوة السنوسية فيها. وكان السنوسي الكبير يشتري العبيد الأسرى من أواسط إفريقيا ويعلمهم الدين الإسلامي ويدربهم على طريقته ثم يبعث بهم يبشرون بدعوتهم في بلادهم. (المحافضة، 1987، صفحة 61)

3- الحركة المهدية في السودان:

ولد محمد بن أحمد بن السيد عبد الله في جزيرة لبب 1844 من أب يمتحن بناء المراكب الشراعية ويدعي النسب إلى الإشراف. درس القرآن في الخرطوم وتعلم في الفقه الإسلامي على يد الشيخ محمد الخير. ثم مال إلى التصوف فالتحق بالشيخ محمد شريف نور الدايم، شيخ الطريقة السمانية الصوفية عام 1861 حتى حصل على شهادة المشيخة، ومنحه راية ليدعو للطريقة. فذهب إلى الخرطوم عام 1870 ثم إلى جزيرة أبا

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914
حيث بني جامعا للصلاة وخلوة للتدريس. فلاقت دعوته أنصارا كثيرين في الجزائر
(المحافضة، 1987، صفحة 65)

ظهرت الحركة المهدية نتيجة أسباب عديدة، حيث عانى المجتمع السوداني من
التخلف والتمزق، فعمل على جمع شتات أبنائه وضم مختلف أقاليمه في موقف ثوري
ومسيرة نضالية متحدة تخلق منه كيانا واحدا (محمد عمارة، (د.ت)، ص ص 274-
276)

4- مذهب الأولسيان في العراق:

صاحب هذا الاتجاه أبو الثناء شهاب الدين محمود الألوسي المولود في بغداد
عام 1802، تعلم القراءة والكتابة على يد والده الشيخ محمود بن عبد الله الألوسي،
درس العلوم الدينية على يد كبار مشايخ زمانه، ولما بلغ 21 من عمره عمل في التدريس
والإفتاء في زمن الوزير علي رضا باشا، تعرض للأذى والسجن سنة والنصف سنة. ثم
عين في منصب مفتي الحنفية في بغداد، ولما نقل علي رضا باشا عام 1840 وجا بعده
الوزير محمد نجيب باشا عزل الألوسي من منصب الإفتاء، وحرّم الوزير محمد نجيب
باشا عزل الألوسي من منصب الإفتاء، وحرّم من جميع وقف جامع المرجان إليه ولقي
ترحيبا حارا في الأستانة، وحيشما حل، ثم عاد إلى بغداد عام 1852 ولم يطل مكوثه
فيها حتى توفي 1853. (بلال علي العسلي، د.س، ص 36).

4-1 عقيدته ومذهبه الفقهي:

عقيدته: كان عالما باختلاف المذاهب، مطلعاً على الملل والنحل سلفي الاعتقاد ولهذا نراه كثيراً من الناس جعل الصفات الثقيلة من الاستواء واليد والقدم والنزول إلى السماء الدنيا والضحك والتعجب وأمثالها من المتشابه ومذهب السلف والأشعري من أعيانهم كما أنها أبانت عن حالة الإبانة أنها صفات ثابتة وراء العقل ما كلفنا اعتقاد ثبوتها مع اعتقاد عدم التجسيم والتشبيه لئلا يضاد العقل.

لقد ذهب الإمام الألوسي إلى ما ذهب إليه جمهور العلماء السلف والخلف إزاء العقيدة السلفية في الأسماء والصفات.

السلفية في الأسماء والصفات والتي تقوم أولاً على الإيمان ثم التنزيه والتفويض، لأنه من البداهة بمكان أن تقطع الفطرة النقية بنفي المشابهة بين صفات الخالق وصفات المخلوق، وذلك لتمام إدراكها بأن ذات الخالق ليست كذات المخلوق (بلال علي العسلي، (دس)، ص 36).

اجتهد الألوسي في مهاجمة الطرق الصوفية في عصره بدأت علاقته بالصوفية عن طريق أبي الهدى الصيادي، الذي كان من كبار شيوخ الطريقة الرفاعية ومستشار السلطان عبد الحميد الثاني للشؤون الديني، وقد أراد أبو الهدى جر الألوسي إلى الطريقة الرفاعية فرفض ذلك ودارت بينهما رسائل طريفة بهذا الخصوص وانتهت باعتزال الألوسي، فما

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

كان من أبي الهدى الصيادي إلى أن دبر له النفي إلى بلاد الأناضول، ولكنه عاد بعد فترة قصيرة إلى بغداد واختير لعضوية مجلس الإدارة في الولاية. (المحافضة، 1987،

صفحة 53)

4-1-1 مذهب:

كان الألوسي شافعي المذهب، إلا أنه في كثير من المسائل يقلد الإمام أبا حنيفة النعمان، وكان في آخر أمره يميل إلى الاجتهاد.

4-2 أشهر مؤلفاته:

- كتاب ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة تتبع فيه الآيات المشيرة إلى الأجرام السماوية، وطابق بينها وبين الفلكيين.

- لدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية.

- كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والآداب شرح فيها ألف حديث اختارها القضائي في الحكم والأخلاق.

- القول الأنفع في الرد على زيارة المدفع كان القصد من تأليف هذه الرسالة الرد على بعض مظاهر الوثنية التي راجت عند العوام في بغداد ومنها تقديس أحد المدافع التي استخدمها السلطان مراد العثماني في قتال الفر لإخراجهم من بغداد.

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

- فتح المنان تنمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان وهو تنمة لكتاب الشيخ جرجيس الذي كان في الأصل ردا على كتاب " صلح الإخوان " لداود بن سليمان، لما احتواء الكتاب من البدع والضلالات الصوفية.

- غاية الأمانى في الرد على النبهاني وهو الرد على كتاب يوسف النبهاني من بيروت شواهد الحق وقد بين الألوسي في كتابه هذه المسائل المختلف عليها بين دعاة الإصلاح السلفيين ومعارضيهم القبوريين". (المحافضة، 1987، صفحة 54)

- خلف الألوسي ثروة علمية كبيرة ونافعة، إذ كان ذا قلم سيال وفكر متدفق ومنطق منظم، وبدأ التأليف منذ فترة باكرو وهو في الثالثة عشر، ثم تابعت مؤلفاته ترى في حياته المديدة، ومن هذه المؤلفات:

- الأجوبة العراقية عن الأسئلة اللاهوتية، وهو الإجابة لأسئلة بعث بها إله أهالي الهند يستفتونه في بعض المسائل، وقد أجازها السلطان العثماني محمود الثاني على هذا الكتاب جائزة سنوية قيمة.

- الأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية، ويحتوي على ثلاثين مسألة مهمة في الفقه والتفسير واللغة والمنطق.

- شرح السلم في المنطق.

- درة الغواص في أوهام الخواص

- النفحات القدسية في المباحات الأمامية

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

- الفوائد السنية في علم آداب البحث. (بلال علي العسلي، د.س، ص 39).

المحاضرة الثانية: الاتجاهات الحديثة في التجديد الإسلامي

1- جمال الدين الأفغاني:

ولد جمال الدين الأفغاني في قرية أباد في أفغانستان، تلقى تعليمه في مدينة كابل حيث تعلم اللغة العربية والعلوم الدينية، من تفسير وحديث وفقه وعلوم عقلية من منطق ورياضيات وتاريخ. (قلمجي، 1956 بيروت، الصفحات 24-25)

انتقل الأفغاني إلى الهند تعلم فيها اللغة الانجليزية جمع فيها بين الثقافة القديمة والحديثة، ثم رحل إلى مكة المكرمة حجا عام 1857، ثم عاد إلى أفغانستان فتولى رئاسة وزارتها في عهد الأمير محمد الأعظم، إلا انه عزل من منصبه إثر انقلاب دبر ضد الأمير محمد، فذهب إلى الهند ثم إلى مصر، حيث دخلها سنة 1870، واتصل في مصر ببعض أساتذة الأزهر وطلابه ثم انتقل إلى الأستانة بناء على دعوة من السلطان عبد العزيز الذي عينه عضوا في مجلس المعارف. وحدث خلاف بين جمال الدين وشيخ الإسلام حسن فهمي واضطر على إثره إلى مغادرة دار الخلافة إلى مصر عام 1871. فاستقبله الخدوي إسماعيل ورئيس وزرائه رياض باشا بالترحاب. (المحافظة،

1987، صفحة 71)

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

وفي سنة 1879 اتخذت حكومة الخدوي توفيق قرارا بنفيه بحجة أنه رئيس جمعية

سرية من الشبان ذوي الطيش مجتمعة على فساد الدين والدينا، كما انقلب بين أراضي

المشرقين، أياما في باريس (أحمد، 2001، صفحة 71) وحينما في روسيا ثم يعود إلى

فارس، وأخيرا يراد له بأمر السلطان النافذ أن يستقر شبه سجين في الأستانة ليموت

مسموما بحسب كل الظواهر. (مقدم، 2016، الصفحات 220-221)

1-1 آراؤه في التجديد الديني تقوم على المبادئ التالية:

أن السبب الأول في تدهور الحضارة الإسلامية وضياع مجد المسلمين، هو إهمال

ما كان سببا في النهوض والمجد وعزة التملك وترك حكمة الدين والعمل بها، ودعوته

لتحرير الفكر الديني من قيود التقليد وفتح باب الاجتهاد، والتوفيق بين العلم والإيمان

إذ يعتقد جمال الدين الأفغاني أن لا خلاف بين ما جاء في القرآن والحقائق العلمية أما

إذا برز خلاف ما، فيقترح حل هذا الإشكال باعتماد التأويل.

وتمثلت رؤية جمال الدين الأفغاني في البدء من بعض أصول الماضي الصالحة،

والتي استلهمها الأوروبيون عندما استعانوا بتراثنا في نهضتهم مع وعينا بأنها هي المدخل

والسبيل الذي يعين على التجديد والتحديث والتطوير، بل إن الأفغاني يخالف من

يقيم حضارته على مبدأ الانبهار بالغرب، وليس مبدأ الاختيار منه أو نبداً من حيث

انتهى الغرب. (هيرانو، 2011، صفحة 24)

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

وفي سياق آخر يشير الأفغاني إلى أن التعصب الديني من الممكن أن يكون أكثر فعالية من التعصب العرقي، من أجل تحقيق نهضة إسلامية داخل الامبريالية الغربية في العصر الحديث . (باشا، 2002، صفحة 144)

2- الشيخ محمد عبده

ولد الإمام محمد عبده ونشأ في قرية صغيرة بعيدة عن المدائن، وهي قرية محلة نصر بمركز شبراخيت بالبحيرة، وكان والده من أهل الطبائع السليمة والأخلاق القوية، أما أمه فكانت من طنطا، تعلم أصول القرآن منذ بلوغه العاشرة من عمره، وأتم الشيخ محمد عبده فنون التجويد في نحو سنتين على الوجه الأكمل، ولم تنفر فطرته السليمة من أساليب هذا التعليم في الجامع الأحمدى، المشهور بتعليم القرآن وفنون القراءات منذ زمان. وكان رحمه الله من أحفظ الناس للقرآن وأجودهم في تلاوته نغمة، وأحسنهم ترتيلاً.

وفي سنة 1862 ذهب إلى الجامع الأحمدى بطنطا ليجود القرآن، وكان هناك أخوه لأمه الشيخ مجتهد، الذي يقال إنه قارئاً مجيداً وصل إلى أن صار شيخاً للمقارئ بطنطا.

أتم الشيخ فنون التجويد في نحو سنتين على الوجه الأكمل، ولم تنفر فطرته السليمة من أساليب هذا التعليم في الجامع الأحمدى، المشهور بتعليم القرآن وفنون

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914
القراءات منذ زمان. وكان رحمه الله أحفظ الناس للقرآن، وأجودهم في تلاوته نغمه،
وأحسنهم ترتيلاً.

وفي سنة 1864م جلس في دروس العلم في المسجد الأحمدي. قال الأستاذ
في الترجمة التي كتبها لنفسه: "وقضيت سنة ونصفاً لا أفهم شيئاً لرداءة طريقة التعليم...
فأدركني اليأس من النجاح، وهربت من الدرس، واختفيت عند أخوالي مدة ثلاثة أشهر،
ثم عثر على أخي وأخذني إلى المسجد الأحمدي، وأراد إكراهي على طلب العلم،
فأبيت وقلت له: قد أيقنت ألا نجاح لي في طلب العلم، ولم يبق علي إلا أن أعود إلى
بلدي، وأشتغل بملاحظة الزراعة، كما يشتغل الكثير من أقاربي. وانتهى الجدل، وأخذت
ما كان لي من ثياب ومتاع ورجعت إلى محلة نصر، على نية ألا أعود إلى طلب العلم.
وتزوجت في سنة 1865 على هذه النية".

يصف الشيخ محمد عبده تعليمه أول حياته بقوله:

" تعلمت القراءة والكتابة في منزل والدي، ثم انتقلت إلى دار حافظ قرآن...
قرأت عليه وحدي جميع القرآن أول مرة، ثم أعدت القراءة حتى أتممت جمعية في مدة
سنتين، أدركني في ثانيتهما صبيان، من أهل القرية... جاءا من مكتب آخر من مكتب
آخر ليقر القرآن عند هذا الحافظ، ظنا منهما أن نجاحي في حفظ القرآن كان من أثر
اهتمام الحافظ، بعد ذلك حملني والدي إلى طنطا، حيث كان أخ لأمي، الشيخ مجاهد

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

رحمه الله، لأجود القرآن في المسجد الأحمدى لشهرة قرائه بفنون التجويد. وكان ذلك

في سنة 1279 الهجرية. "

وفي سنة مائتين وإحدى وثمانين الهجرية، جلست في دروس العلم، وبدأت بتلقي

شرح الكفراوي على الأجرومية في المسجد الأحمدى بطنطا، وقضيت سنة ونصف لا

أفهم شيئاً لرداءة طريقة التعليم. فأن المدرسين كانوا يفاجئونا باصطلاحات نحوية أو

فقهية لا تفهمها، ولا عناية لهم بتفهم معانيها لمن لم يعرفها. فأدركني اليأس من النجاح

وهربت من الدروس، واختفيت عند أخوالي مدة ثلاثة أشهر، ثم عثر على أخي فأخذني

إلى المسجد الأحمدى، وأراد إكراهي على طلب العلم، فأبيت " (زيادة، 1994،

صفحة 93)

اشتغل محمد عبده بالمناصب الحكومية والشؤون السياسية وبالحركة العلمية

والأدبية وبأعمال البر، وكان له في كل هذه الميادين نشاط مثمر ورأي مصلح، وعزم لا

يعرف دون الكمال تراجعاً ولا فتوراً، ولكن الميدان الذي انفق في رحابة الشيخ محمد

عبده خير ما وهب من صحة وهمة وعقل وفصاحة هو ميدان الإصلاح الديني، حيث

دعا الشيخ محمد عبده إلى الإصلاح الديني باعتباره أساساً لكل إصلاح في الشرق.

تقوم دعوة الشيخ إلى الإصلاح الديني أموراً ثلاثة:

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1914-1789

- تحرير الفكر من قيد التقليد، حتى لا يخضع العقل لسلطان غير سلطان البرهان، ولا يتحكم فيه زعماء الدنيا ولا زعماء الأديان.

- اعتبار الدين صديقا للعلم لا موضع لتصادمهما، إذ لكل منهما وظيفة يؤديها، وهما حاجتان من حاجات البشر، لا تغني إحداهما عن الأخرى.

- فهم الدين على طريقة السلف قبل ظهور الخلاف، والرجوع في كسب معارفه إلى ينابيعها الأولى. (ومحمد، 2012، الصفحات 28-29)

- يذكر الشيخ محمد رشيد رضا أن الشيخ محمد عبده كان سليم الفطرة قدسي الروح، كبير النفس، صادق تربية صوفية نقية، زهدته في الشهوات والجاه الدنيوي، وأعدته لوراثة هداية النبوة، فكان زينته في رجاثة نفسه صافيا يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار، فمسته شعلة من روح السيد جمال الدين فاشتعل نورا على نور " يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم" (رضا، دس، صفحة 11)

قضى الإمام نحو أربع سنين في بداية تكوينه الفكري بالجامع الأحمدى بطنطا- نسبة إلى السيد أحمد البدوي، أشهر أولياء القطر المصري. وقد نبهت هذه السنوات عقله إلى البدع الدينية وعملها في العقول والأخلاق، بيد أنها مست أيضا بعض الجوانب من نفسه، فتركت في منازعها المتسامية إلى الكمال والفهم موطن تأثر.

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

كان الإمام متصوفا مدة الدراسة مع شيوخه وزملائه، متصوفا في أيام المسامحات، مع خال أبيه الشيخ درويش خضر، حتى انطبع تفكيره بنوع من الخيال الصوفي، الذهاب في الروحانيات إلى ما يجاوز مدى الفهم أحيانا. ولما حضر إلى مصر الإمام جمال الدين الأفغاني سنة 1871 صاحبه الشيخ محمد عبده، يحضر دروسه، ويلتزم مجالسه التي كانت مجالس حكمة وعلم، وكان يتلقى علوم الأزهر على أنماطها المعروفة، وكان السيد الأفغاني وحده قادرا على تخلص الشيخ محمد عبده من خموله الصوفي، وتخليصه الحيرة في التماس الكمال العلمي، إذ كان السيد جمال الدين الأفغاني، الكبير بمواهبه الفطرية، وبسعة علمه، وحسن نظام فكره، وسمو مطامحه، وعلة نفسه القوية، المشتعلة حياة وعزما، وبعد سنتين من صحبة الشيخ محمد عبده للسيد جمال الدين ظهر لنا ذلك الشاب المتصوف الذي كان ينطلق في القول على وجل إذا سأله العامة عن شيء من أمر دينهم في تلك المجامع التي كان يقوده إليها خال أبيه الشيخ درويش. (رضا، دس، صفحة 150)

أول ما نشره الإمام من آثاره هو ما كتبه في جريدة الأهرام لبداية نشأتها سنة 1876 وهي فصول سامية المنزع مشتملة على أصول الدعوة الإصلاحية التي صرف حياته في سبيلها. و في سنة 1877 نال الشيخ محمد عبده الشهادة العالمية الأزهرية من الدرجة الثانية، وهو ابن ثمان وعشرين سنة. (رضا، دس، صفحة 151)

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

اسمه: هو السيد محمد رشيد بن السيد علي رضا بن السيد محمد شمس الدين بهاء

الدين بن السيد من خليفة البغدادى أصله من الحجاز، حيث انتقلت أسرته الى العراق

ثم نزحوا إلى الشام وسكنو قرية القلمون (متولي، 2004، صفحة 59)

ولد محمد رشيد رضا في 27 رشيد رضا في 27 جمادى الأولى سنة 1282 هـ

الموافق ل: 1865 في قرية القلمون، وقد ورد في كتابه المنار الأزهر تفضيلات عن

عائلته تبين انه كان لعائلته من الشرف والنفوذ في قرية القلمون.

أما والده فكان له اتصالات مع الولاة منهم والى دمشق شرواني محمد رشيد باشا

1872، والوالي أحمد حمدي باشا 1875، هذه الشواهد تبين أن عائلته تدخل ضمن

سلم المؤسسة الدينية الإشراف التي كانت تعد جزءا من جهاز السلطنة العثمانية، كذلك

يمكن أن تصنيف في التقسيم الاجتماعي ضمن الطبقة الارستقراطية الدنيا أو الصغرى،

على اعتبار أنها كبقية عواقل سرية المعروفة تدخل ضمن امتيازات الانتساب لآل البيت

والتخلص من العسكرية والإعفاء من الضرائب(الكريم، د.س، الصفحات 123-124)

1-3 نشأته مرحلة دراسته الأولى:

نشأ محمد رشيد رضا نشأة دينية خالصة جعلته يقبل على تعلم قواعد الحساب

والخط والقراءة بما فيها قراءة القرآن الكريم في مدرسة قريته القلمون ثم التحق بمدرسة

حكومية ابتدائية بطرابلس " المدرسة الرشيدية الابتدائية ومنها انتقل إلى المدرسة الوطنية

الإسلامية التي كان يشرف عليها شيخه فيما بعد حسين جسر، وذلك عام 1883

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1914-1789

بيروت ونال الإجازة منها في علوم الدين 1896 وسرعان ما بدأ محمد رشيد رضا يكتب في الصحافة وفي المساجد والمحافل العامة كان يقوم بالوعظ والإرشاد، وكان أثناء تحصيله للعلم مولعا بمطالعة كتب العلم والأدب، وبصورة خاصة كتاب علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، الذي أثر فيه تأثيرا عظيما حتى كان يكثر من مراجعته ويقرأه للناس ويذكر أن كتاب إحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، الذي أثر فيه تأثير عظيم حتى كان يكثر من مراجعته ويقرأه للناس ويذكر أن كتاب إحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي الذي أثر فيه تأثير عظيم حتى كان يكثر من مراجعته ويقرأه للناس ويذكر إحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي (الكريم، د.س، صفحة 18)

هذه المرحلة تأثر بروح الصوفية كما أسلفنا وخاصة بسبب قراءته المتكررة لكتاب الغزالي، ومعاشرته لأهل الطرق الصوفية في طرابلس وخاصة القشبندية، لكنه سرعان ما أعرض عنها بعدما شاهد يصنعونه في أذكارهم الصوفية، وقام بمحاربتهم خاصة بعد تأثره بمقالات الأفغاني، واطلاعه وقراءاته لعدد من مجلة العروة الوثقى (العصمي،

(1987، صفحة 19)

3-2 مذهب رشید رضا الفقیہی:

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

درس رشيد مذهب الشافعية على شيخه العلامة "محمود نشابة" لكنه لم يلبث أن حمل التقليد والأخذ فيه بآراء البشر " وأن التقليد في الدين باطل لأنه ينافي أصل العلم اليقين، فإن التقليد في الدين هو من يعتمد في دينه على قول من يثق به من أهله وقومه أو معلمه، وليس على علم ولا بصيرة.

ويرى الشيخ رشيد رضا أن التقليد ليس من العلم في شيء والمقلد فيقول " ومن رأى بالتقليد كان محروما من ثمرة العقل وهي الحكمة ومحروما من الخير الكثير الذي أوجبه الله لصاحب الحكمة، فيكون كالكرة تتقاذفه وسوسة شياطين الجن وجهالة شياطين الإنس، يتوهم انه قد يستغني بعقول الناس عن عقله وبفقه الناس عن فقه القرآن (متولي، 2004، الصفحات 75-76)

3-3 جهود الإصلاحية:

قرأ رشيد رضا فصول "العروة الوثقى" الأولى تغير نمط تفكيره كليا وأدرك أنه إضافة إلى تصحيح عقائد المسلمين وحثهم على فعل الطاعات واجتناب المنكرات، فالواجب على العلماء أيضا إرشادهم إلى المدينة الحديثة ومنجزاتها وضرورة إسهام المسلمين فيها، ونقل ما عند الأمم منها مما لا يتعارض مع أصول العقيدة ولوازم الإيمان.

3-4 الإصلاح الديني:

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

دعا رشيد رضا إلى استقلال الفكر وحرية العقل في العلم واجتناب تقليد العلماء حيث يقول في هذا الصدد: "أما ذكر العقل باسمه وأفعاله في القرآن الحكيم فيبلغ زهاء خمسين مرة، وأما ذكر أولى الألباب أي العقول ففي بضع عشرة مرة أما كلمة أولى النهي أي العقول فقد جاءت مرة واحدة من آخر سورة طه.

وقد اجتهد الشيخ رشيد رضا على الإتيان بالأدلة القرآنية والأحاديث النبوية ليؤكد أن الإسلام دين العلم والحكمة، والحجة والبرهان، بالإضافة إلى كونه دين " القلب والوجدان والضمير" (المحافظة، 1987، صفحة 91)

حرص رشيد رضا على تعليم عوام الناس أمور دينهم في المساجد والمنتديات العامة، وكان للنساء نصيب في دروسه في العقائد والعبادات، كما كان حريصا على محاربة البدع بكل أشكالها في بلده القلمون، مجاهرا بذلك رغم سطوة مشايخ الطرق الصوفية ونفوذهم في ذلك الوقت، وقد ذكر في كتابه " المنار والأزهر" كيف أمر أحد مرديه بقطع شجرة زيتون كانت النساء تتبرك بها في قريته، كما حكي إنكاره على بعض الصوفية احتفالاتهم البدعية وما يسودها من مخالفات شرعية(رمضاني، د.س، صفحة

(37)

عمل رشيد رضا على إبطال البدع والخرافات والتقاليد والعادات التي أفستت العقائد والأخلاق والأعمال وروجت في المسلمين أسواق الدجل والخرافات مثل بدع

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914

الموالد وعبادة القبور والمشاهد وكان أول نقد صريح وجهه لعلماء الأزهر لاحتفالهم بمولد الإمام الشافعي قد صدر في عدد شعبان 1312هـ أيلول 1898 في مجلة المنار وجاء فيه "احتفل العلماء يوم الثلاثاء الأسبق بكنس ضريح الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وسيحتفلون قريباً بمولده، وقد كتبنا بهذه المناسبة تندد لما في هذه الاحتفالات والموالد من البدع وذكرنا ترجمة الإمام عليه رضوان و ماكان عليه من نصر السنة وخذل البدعة، وقد بلغنا بمزيد السرور أن فضيلة مفتي الديار المصرية توطأ مع فضيلة شيخ الجامع على إزالة هذه البدع تدريجياً فأزالا في هذه السنة بدعة توزيع الكناسة على العلماء، التي كانت تؤخذ للتبرك، وبدعة نقل العمامة التي توضع على القبر من رأس إلى رأس آخر، لأن هذين العاملين من عبادات الوثنيين في الهند فحمدا للشيخين وشكرا ونسأل الله أن نوفق معهما سائر الشيوخ لإماتة البدع وإحياء السنة (المحافضة، 1987، صفحة 91)

- اعتمد الشيخ رشيد رضا على القرآن والحديث النبوي في تصحيح العقائد وتركيب النفوس وتهذيب الأخلاق والإتباع المحض في العبادات على مناهج السلف الصالح، ويقضي ذلك على إحياء علوم التفسير والسنة وآثار السلف، واستنكر الجمود الفكري الذي ألم بالمقلدين من علماء عصره.

- دعا رشيد رضا إلى إصلاح نظام التربية والتعليم إذ وجه اهتمامه بشكل خاص إلى الأزهر، مطالباً بإصلاح نظام التعليم فيه، ممتناً بذلك ما بدأ به استناده الشيخ محمد

دكتورة حورية ومان: محاضرة الاتجاهات الفكرية في الوطن العربي المعاصر 1789-1914
عبدہ حیث قال فی هذا الصدد: " نطلب من مشیخة الأزهر إصلاح طريقة التعلیم ليقرب
التحصیل علی الطلاب، فیخرج لنا فی كل سنة من المحاورین المعدودین بالألوف مئات
وعشرات من المرشدين والوعاظ والمعلمین للدين والآداب (المحافظة، 1987، صفحة
93) فیما یتصل بالأحادیث لانتقاء الأحادیث الصحیحة وإهمالا لأحادیث الموضوعیة.
- القیام بالوعظ والإرشاد للمسلمین فی مساجدهم ومجامعهم وقراهم ومزارعهم وبدوهم
وحضرهم بالخطب والدروس العامة والتألیف فی العقائد والعبادات والأخلاق والآداب
الدينية.

- الدعوة إلى الإسلام فی العالم، وذلك بعد تهیئة من المثقفین ثقافة دینیة سلیمة
والملمین باللغات الأجنبية والعلوم الحديثة (المحافظة، 1987، صفحة 94)

¹ محمد بن عبد الوهاب بن سلیمان بن علی بن محمد بن احمد ابن راشد بن یزید بن مشرف بن عمر بن
بعضاد بن ریس بن زاخر بن محمد بن علی بن وهیب التمیمی، حفظ عبد الوهاب القرآن قبل أن یتبلغ العاشرة
من عمره وما أن بلغ الثانیة عشر حتی أظهر كفاءة كبیرة فی تفسیر القرآن والحديث وفي المدينة المنورة طور
نفسه فی دراسة الحديث علی يد الشیخ عبد الله بن براهيم بن سیف والشیخ محمد حیاة السندی وإلهما
الفضل فی أن استطاع محمد بن عبد الوهاب أن یكون تصوراته الأولى للدعوة الوهابیة. ینظر: السید أبو
العلی التقوی، الفرقة الوهابیة فی خدمة من؟، الإرشاد للطباعة والنشر، بیروت، دس، ص18. ینظر كذلك:
لی دیفید کوبر، جورج رینتر، الحركة الوهابیة فی
عیون الرحالة الأجانب، ت، عبد الله بن ناصر الولیعی، مكتبة الملك فهد الوطنیة، 1997، ص38.